



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Huda Salman Marzouk

Dr. Malik Fadil Al-Quraishi

University of Wasit /  
College of Education for  
Human Sciences**Email:**Azhr.ahmed2019@gmail.com  
Malik.fdhail@gmail.com**Keywords:**Unrealistic optimism  
university students**Article info****Article history:**

Received 20.JUN.2023

Accepted 24.Jul.2023

Published 20.May.2024

**Unrealistic optimism among university students****A B S T R A C T**

The research aims to identify

1-Unrealistic optimism among university students.

In order to achieve the objectives of the research presented, the researcher tested the realistic optimism for the theoretical background and the adoption of the measure. For the academic year 2021/2022, and after testing and processing the data statistically using spss, the data is:

1- university students unrealistic optimism.

2-There is no difference in unrealistic optimism among university students, depending on gender (male, female), here is optimism that is not available in reality among university students, according to non-specialization (scientific, human).

And based on the findings of the research, and access to this thesis and reach it, as recommended by the researcher

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol55.Iss1.3598>

التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة\*<sup>١</sup>

الباحثة: هدى سلمان مرزوك أ.م.د. مالك فضيل القريشي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

## مستخلص البحث

يستهدف البحث التعرف على:

- ١- التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة .
- ٢- دلالة الفروق الاحصائية في التفاؤل غير الواقعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني). ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس التفاؤل غير الواقعي وفقا للخلفية النظرية النفسية وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة واسط في (كليات التربية للعلوم الانسانية، العلوم) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية بأسلوب التوزيع المتساوي، للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، وبعد تطبيق الاختبار على عينة البحث ومعالجة البيانات إحصائياً بأستعمال الحقيبة الاحصائية spss توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١. يتمتع طلبة الجامعة بالتفاؤل غير الواقعي .
  ٢. لا يوجد فرق في التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، يوجد فرق في التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص (علمي، انساني) .
- وبناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات، كما أوصت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التفاؤل غير الواقعي ، طلبة الجامعة .

## الفصل الاول

## مشكلة البحث

والتفاؤل غير الواقعي يتمثل في شعور الفرد بقدرته على إدارة الأحداث دون مبررات منطقية تؤدي الى هذا الشعور مما يتسبب في نتائج غير متوقعة ثم يصبح الفرد في قمة الإحباط والتعرض للأمراض وهذا ما اكنته دراسة تايلور و زملائه آذ أثبتت أن التوقعات غير الواقعية للأفراد إزاء أحداث المستقبل قد تدفع بهم الى عدم ممارسة السلوك الصحي الجيد وللتفاؤل غير الواقعي عواقب عديدة وذلك لان توقعات الفرد لا تتفق مع الواقع الحقيقي، ومن الملاحظ ان المتفائلين على نحو غير واقعي يميلون الى الانشغال باستراتيجية لمعالجة الصعوبات بالتركيز على المشكلة التي تواجههم و لكن على نحو غير واقعي والابتعاد عن الحقيقة الواقعية وذلك لإعادة توازنهم تجاه الصعوبات والضغط النفسية والأكاديمية و الاجتماعية والصحية (Taylor,et,1992:58).

كما ان للتفاؤل غير الواقعي و جهان مختلفان فهو اما يساعد على تحسين الذات وبذل جهد اكبر و رفع مستوى الكفاءة، او يحطم الانسان بالإحباط ويشع الحزن في حياته، والفرق بين وجهتي التفاؤل غير الواقعي يكون في الدرجة التي هو عليها، وتبقى الحاجة الاساسية في هذا الصدد هي اكتساب المعرفة المناسبة لاستعمال وتطوير التفاؤل غير الواقعي بطريقة بناءة، وان يكون الفرد سيدا للتفاؤل غير الواقعي ولا يكون عبدا له ( الانصاري، ٢٠٠١ : ٢٠٠٠).

وأن التفاؤل غير الواقعي يمثل التفكير السلبي في رؤية الأشياء والمبالغة في توقع الظروف والمواقف، وهو الوهم الذي يحول اللاشيء إلى حقيقة مائلة لاشك فيها، وبذلك فإن التفاؤل غير الواقعي يشير إلى تقليل الأفراد من تقديراتهم أو توقعاتهم من الأحداث التي سوف تواجههم في المستقبل (عرفات، ٢٠٠٠ : ١٩).

ويمكن أن تتحدد مشكلة البحث الحالي من خلال الأجوبة عن التساؤل الرئيس: درجة التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة؟

#### - الأهمية النظرية للبحث :

- ١- أهمية المرحلة العمرية والدراسية التي شملتها الدراسة الحالية إذ أن الشباب هم المصدر الأساس لنهضة الأمة وتقدمها وبناء مستقبلها ويشكل طلبة الجامعة الشريحة المعول عليها في البناء والتغيير.
- ٢- معرفة أهمية التفاؤل غير الواقعي في شخصية الطالب و كيف يؤثر على قراراته و مدى أهميته على صحة الفرد النفسية والصحية بصورة عامة .

#### - الأهمية التطبيقية :

- ١- من المؤمل ان تساعد نتائج البحث التي ستتوصل اليها هذه الدراسة في مجال الارشاد النفسي في بناء البرامج الارشادية الانمائية والوقائية والعلاجية .
- ٢- تعد هذه الدراسة اضافة للكليات المحلية والعربية في مجال العلوم التربوية والنفسية .

#### اهداف البحث

- يهدف البحث الحالي التعرف الى :
- ١- التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة .
  - ٢- دلالة الفروق الاحصائية في التفكير التوفيقي تبعا لمنغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي \_ انساني).

#### تحديد المصطلحات

التفاؤل غير الواقعي عرفه كل من :

- ١ - وينستن (Weinstein ، 1982) : اعتقاد الناس ان الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم مقارنة بالآخرين وأن الحوادث الايجابية يزداد احتمال حدوثها لهم قياساً إلى الآخرين (Weinstein ، 1982: 20) .
- ٢ - تايلر وبراون (Taylor & Brown ، 1988) : شعور الفرد بقدرته على التفاؤل إزاء الاحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلي هذا الشعور، مما قد يتسبب أحياناً في حدوث نتائج غير متوقعة Taylor & Brown , 1988 : 105) .

**التعريف النظري:** اعتمدت الباحثة على تعريف وينستن (Weinstein ، 1982) كونها اعتمدت على تنظيره في اعداد المقياس .

**التعريف الاجرائي:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة بعد اجابتهم على فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري

#### مفهوم التفاؤل غير الواقعي :

يمثل التفاؤل غير الواقعي بالنزعة التي تجعل الفرد يتوقع حدوث الأشياء الايجابية أكثر مما يحدث في الواقع ويستفيد منها، وابتعاد كل ما هو سيء عنه، إذ يظن البعض أنهم يستفيدون مما لا يفيد منه غيرهم، الوقاية من الأخطار رغم ارتكاب سلوكيات خطيرة، كما ينظر للتفاؤل غير الواقعي كإحدى آليات الدفاع التي يستعملها الأنا لخفض القلق الناجم عن التخوف من الأخطار (بوطبال، ٢٠١٢ : ١٠١) . فيعد التفاؤل غير الواقعي اتجاهاً تهيئاً دائماً لدى الفرد يتضمن توقعاته المحتملة للمستقبل على نحو يخالف نتائج الماضي، ومعطيات الحاضر، وذلك في اتجاه المبالغة في العوائد الإيجابية (زعابطة، ٢٠١١ : ٨٥)، يحدث عندما تخفض لدى الأفراد تقديراتهم أو توقعاتهم الشخصية أو الذاتية لمواجهة الأحداث السيئة كما لا يحدث فقط عندما يقلل الأفراد من احتمالات حدوث الأسوأ (الأنصاري ، ١٩٩٨ : ٢٣)، وان التفاؤل الغير واقعي بأنه شعور الفرد بقدره التفاؤل إزاء الأحداث دون مبررات منطقية أو وقائع أو مظاهر تؤدي إلى هذا الشعور، مما قد يتسبب أحيانا في حدوث النتائج غير المتوقعة، وبالتالي يصبح الفرد في قمة الإحباط مما قد يعرضه للمخاطر والإصابة بالأمراض، كالكسري على سبيل المثال، وكذلك كما ظهر من دراسة (تايلور وزملائه، ١٩٩٢)، حيث يعتقدون أن التوقعات غير الواقعية للأفراد إزاء أحداث المستقبل وخاصة في الأمور الصحية قد يدفع بهم إلى عدم ممارسة السلوك الصحي (رحيل، ٢٠١٥ : ١٦).

#### خصائص المتفائلين غير الواقعيين :

- يمتاز المتفائلون بخصائص يمكن من خلالها التنبؤ باتجاهاتهم نحو التفاؤل غير الواقعي:
- ١- الثقة بالنفس حيث يشعرون بأنهم واسعوا الحيلة بما يكفي للتوصل إلى تحقيق أهدافهم.
  - ٢- الاتصاف بالمرونة من أجل وضع سبل للوصول إلى أهدافهم ، أو تغيير الأهداف التي يستحيل تحقيقها، وهم يتمتعون بالحاسة الذكية التي تمكنهم من تقسيم مهمة صعبة إلى أجزاء صغيرة يمكن التعامل معها ببسر (بوقفة، ٢٠٠٦ : ٨٦) .
  - ٣- عدم الاستسلام للقلق أو الموقف الانهزامي أو الاكتئاب في مواجهة التحديات أو النكسات، بلامح مفعمة بالأمل، كما أن نظراتهم لا تكون حادة وحركاتهم بسيطة وأصواتهم ثابتة خالية من الاضطرابات .
  - ٤- يذكرون الأحداث والوقائع والقصص التي تشير إلى الرضا والانتشاح ويستخدمون ألفاظا لها واقع مريح ومبشر بالخير ويميلون إلى نقل الاخبار السارة .
  - ٥- لا يتوقعون من الآخرين شرا ولا يجدون تعارضاً بين نجاحهم ونجاح الآخرين. (نصر الله، ٢٠٠٨ : ٣١) .

#### النظريات المفسرة للتفاؤل غير الواقعي :

##### نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا وولترز (Bandura Walters , 1963):

إن صورة الطبيعة البشرية التي تطرحه انظرية التعلم بالملاحظة لألبرت باندورا وريتشارد وولترز هي في الواقع نظرية متفائلة (شلتز، ١٩٨٣ : ٤٠٩) ، إذ يرى باندورا وولترز (Walters&Bandura, 1963) أن الانسان يمتلك استعداداً فطرياً في التفكير المنطقي فهو قادر على الاستفادة من الكم الهائل من الطاقات والخبرات المعرفية، ولديه القدرة على ضبط الذات وتحقيقها، كما أنه يبصر الأمور التي من حوله، واعياً بحل المشكلات التي تعترضه لأنه نشط ( Bandura ) . (Walters , 1963 : 80) .

ويؤكد منظرو التعلم الاجتماعي ان بناء الشخصية يتكون من الأهداف والتوقعات والطموحات وفعاليات الذات، هذه الأبنية بمجموعها تعمل على نحو تفاعلي عن طريق ما أطلقوا عليه (التعلم بالملاحظة) هذا التعلم يحدث من خلال التدعيم أو التعزيز المباشر (المياحي وعسكر، ٢٠١٥: ١٥٧)، مما يؤدي الى ربط سلوك الفرد بتاريخ التدعيم لبعض المواقف، فتتكون لدى الفرد توقعات إيجابية للنجاح في المستقبل تجاه هذه المواقف فيغلب عليهم التفاؤل (فرحان، ٢٠٠٦: ٣٦). في حين قد يفشل الأفراد الآخرون في النجاح لأداء بعض المهمات أو المتطلبات مما يؤدي إلى أن تتكون لديهم توقعات سلبية نحو هذه المواقف، فيغلب عليهم التشاؤم (Hale & Fibel, 1978 : 25).

ان باندورا وولترز يفترضان ان الفرد بمقدوره أن ينظم سلوكه الشخصي، ولديه القدرة على توجيه ذلك التنظيم في ضوء تصوره للنتائج التي لم تحصل بعد، أي من الضروري وجود قدرة على توقع النتائج (شلتز، ١٩٨٣: ٣٩٤).

### نظرية واينشتاين (Weinstein, 1983) :

إن أول من أطلق مصطلح التفاؤل غير الواقعي هو (Weinstein) أذ رأى ان بعض الافراد يعتقدون بانهم بعيدين أو محصنون عن الاحداث السلبية، و ان الآخرين يمكن ان يكونوا اكثر عرضة للأحداث السلبية و ليس هم انفسهم الذين من الممكن ان يكونوا ضحايا للأحداث السلبية، فمثل هذه الافكار لا توصف بانها افاق للأمل فقط في حياة الافراد و انما من الممكن ان توصف ايضا بالتفاؤل غير الواقعي (Kahneman & Tversky, 2003: 697).

حسب وجهة النظر المعرفية ان الافراد يستدعون عادة الى الذهن الاجراءات التي تبسط تحقيق الهدف بدلا من عرقلته لأنها قد تفعل ذلك لتسهيل الإجراءات التي هي في الواقع اكثر وفرة، فيكون لديهم نوع من النزعات الانانية التي يمكن ان تنتج تفاؤل غير الواقعي لكل من الاحداث الايجابية و السلبية، فيجد الفرد الطمأنينة في اجراءات الواقع نحو الحياة اليومية (Weinstein, 1983: 808).

يفسر التفاؤل غير الواقعي من وجهة نظر واينشتاين على أساس إنه شكل من أشكال السلوك الدفاعي، أو إنه شكل من أشكال المقاومة ضد الاعتراف بأنهم غير محصنين أو غير محميين، بسبب التهديد الضار الذي من الممكن أن يولد القلق (Weinstein, 1983 : 195). وقد تبنت الباحثة نظرية ونستن (Weinstein, 1983).

### الفصل الثالث

#### اولا : منهجية البحث:

لابد من اتباع منهج محدد يمكن عن طريقه دراسة العلاقات الارتباطية بين متغيرات البحث، ووصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها، ويعتمد دراسة كل ظاهرة على ما يتواجد عليه في الواقع، وعلى وصف تلك الظاهرة وصفاً دقيقاً وشاملاً (ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢) لذا اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي كونه أنسب المناهج لهذه الدراسة.

#### ثانياً: مجتمع البحث:

ويقصد بالمجتمع كل الاشياء أو الاشخاص الذين يشكلون أساس موضوع مشكلة البحث، أو هو كل العناصر التي لها علاقة بمشكلة البحث التي يروم الباحث أن يعمم عليها نتائج الدراسة (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٧) ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة واسط ومن كلا الجنسين (الذكور - الأناث) وكلا التخصصين (العلمي - الانساني) للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) والبالغ عددهم (١٦٦٠٧) طالباً وطالبة، اذ بلغ عدد الذكور (٨٠٦٥) بنسبة (٤٨%) وعدد الاناث (٨٥٠٦) بنسبة (٥٢%)، في حين بلغ عدد التخصص العلمي (١٠٥٩٨) بنسبة (٦٣%) والتخصص الانساني (٦٠٠٩) بنسبة (٣٧%).

**ثالثا - عينة البحث:**

هي جزء من المجتمع يختارها الباحث ليجري عليها الدراسة (داوود، عبد الرحمن، ١٩٩٠ : ٦٧) ، فقد اختارت الباحثة عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، وبطريقة التوزيع المتناسب، (Anastasi,1976:192)، تألفت عينة التحليل الاحصائي من (٤٠٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم من كلية التربية للعلوم الانسانية وكلية العلوم في جامعة واسط وهي بواقع (٤٠٠) طالب وطالبة، (٢٠٠) للتخصص العلمي، (٢٠٠) للتخصص الانساني.

**رابعا : أداة البحث:**

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس التفاوض غير الواقعي اعتمادا على نظرية وينستن (1982) ، (Weinstein)، وفيما يأتي توضيح لإجراءات هذه الأداة:

**مقياس التفاوض غير الواقعي :**

بعد الاطلاع على الادبيات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي ولغرض اكمال اجراءات الدراسة الحالية لابد من القيام بإعداد مقياس يقيس التفاوض غير الواقعي لدى طلبة الجامعة وقد عرفت انستازي اداة القياس بكونها اجراء موضوعي مقنن لقياس عينة من السلوك.

**خطوات اعداد مقياس التفاوض غير الواقعي :**

قامت الباحثة بإعداد مقياس التفاوض غير الواقعي مستفيدا من الاطلاع على الدراسات والادبيات السابقة والمقاييس ذات العلاقة بالتفاوض بشكل عام والتفاوض غير الواقعي بشكل خاص وقد قامت الباحثة باتباع الآتي :

**١- تحديد التعريف النظري لمتغير التفاوض غير الواقعي :**

فقد اعتمدت الباحثة تعريف وينستن (1982 ، Weinstein) الذي عرفه بانه :اعتقاد الناس ان الحوادث السلبية يقل احتمال حدوثها لهم مقارنة بالآخرين وأن الحوادث الايجابية يزداد احتمال حدوثها لهم قياساً إلى الآخرين (20 :1982 ، Weinstein).

**٢- صياغة الفقرات :**

بعد تحديد مفهوم التفاوض غير الواقعي قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس من خلال مراجعة الادبيات والدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مفهوم التفاوض غير الواقعي كدراسة الطيار (٢٠٠٥) ودراسة الدليمي (٢٠١٧) ودراسة طاهر (٢٠١٩) ودراسة زرع الله (٢٠١٩) ودراسة محمد (٢٠٢١)، مراعيًا في ذلك :

١- أن تكون الفقرة معبرة عن فكرة واحدة فقط ، وغير قابلة الا لتفسير واحد .

٢- استبعاد أدوات النفي قدر المستطاع تجنباً للإرباك في الاجابة.

٣- أن يكون محتوى الفقرة واضحا وصريحا (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٩: ٢٠٥)، اذ تم صياغة الفقرات ليصبح عددها (٣٠) فقرة بصيغته الاولى .

### ٣- صلاحية الفقرات :

تم عرض فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، الذين بلغ عددهم (١٥) محكما وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة فقرات المقياس، إذ استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) من المحكمين، مع إجراء التعديلات على بعض الفقرات وإعادة صياغتها وبذلك اصبح المقياس جاهز للتطبيق وتكون من (٣٠) فقرة.

### ٤- تعليمات المقياس :

إن تعليمات المقياس تُعدّ بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب عند إجابته على فقرات المقياس، لذا راعت الباحثة في إعدادها أن تكون بسيطة وواضحة، وسهلة الفهم ومناسبة لمستوى المفحوصين التي تضمنت فيه كيفية الإجابة عن فقرات المقياس والإجابة على جميع الفقرات بدقة وأمانة من دون الإشارة إلى الهدف من المقياس.

### ٥- تجربة وضوح التعليمات :

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التفاؤل غير الواقعي على عينة عشوائية بلغت (٢٠) طالبا وطالبة كما تم ذكره سابقاً، وقد تبين من خلال التطبيق أن التعليمات مفهومة، والفقرات واضحة لأفراد العينة، وأن الوقت المستغرق لاستجاباتهم على المقياس أمتد من (١٥-٢١) دقيقة وبمدى (١٨) دقيقة .

### الخصائص السايكومترية لمقياس التفاؤل غير الواقعي:

اولا : صدق المقياس: وقد تحققت الباحثة من الصدق من خلال :

أ- الصدق الظاهري: وقد تحققت الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس الحالي على مجموعة من الخبراء والمحكمين كما تم شرحه في صلاحية الفقرات.

ب- صدق البناء : وقد تم التأكد منه من خلال المؤشرات الآتية :

### - القوة التمييزية لفقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي :

طبقت الباحثة اختبار التفاؤل غير الواقعي بصيغته الأولية على (٤٠٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة (عشوائية طبقية) من الجامعة لأغراض تحليل الفقرات، وقد تمت هذه الإجراءات على وفق ما يأتي :

#### ١- أسلوب المجموعتين المتطرفتين :

ولغرض إجراء التحليل بهذا الأسلوب اتبع الخطوات الآتية:

١- قامت الباحثة بتصحيح كل استمارة وإعطاء كل فقرة درجة.

٢- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

٣- ترتيب الاستمارات الـ (٤٠٠) من أعلى درجة الى أدنى درجة.

٤- تحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات والبالغ عددها (١٠٨) استمارة، وتحديد (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات على المقياس نفسه والبالغ عددها (١٠٨) استمارة وبذلك فرزت مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Mehrens&lehmany,1984:192).

٥- تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة، وقد عدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) وكانت جميع الفقرات مميزة، ويتضمن الفرق في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس ال(٣٠) للمجموعتين العليا والدنيا والقيمة التائية لهما.

#### - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

لحساب العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، فاتضح إن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨).

ثانياً: ثبات المقياس: وقد تم حساب الثبات بطريقتين هما:

#### ١- طريقة الاتساق الخارجي بأستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

تم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات أفراد العينة في التطبيقين إذ بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس التفاؤل غير الواقعي (٠,٨٢) وهو معامل ثبات جيد، يمكن الركون اليه .

#### ٢- طريقة الاتساق الداخلي بأستعمال معادلة ألفا كرونباخ:

ولأجل استخراج الثبات لمقياس البحث الحالي بهذه الطريقة تم استعمال معادلة (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس التفاؤل غير الواقعي (٠,٧٩) وهذا يعطي دليلاً جيداً على اتساق الفقرات وتجانسها.

#### المؤشرات الإحصائية لمقياس التفاؤل غير الواقعي :

من خلال استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات استجابات عينة البحث. تبين أن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي في مقياس التفاؤل غير الواقعي كان أقرب إلى التوزيع الاعتدالي، والغاية من هذا الاجراء هو التعرف على نوع الاحصاء المناسب لهذه الدراسة المعلمي أم غير المعلمي.

#### وصف مقياس التفاؤل غير الواقعي بصيغته النهائية :

يتكون مقياس التفاؤل غير الواقعي من (٣٠) فقرة صيغت باتجاهين (ايجابي وسلبي) بخمسة بدائل للإجابة هي : (ينطبق علي كثيراً، ينطبق علي غالباً، ينطبق علي احياناً، ينطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي ابدأ ) وقد أعطيت الأوزان (١,٢,٣,٤,٥) بالنسبة للفقرات الايجابية، والأوزان (٥,٤,٣,٢,١) بالنسبة للفقرات السلبية، وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (١٥٠) درجة، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٠) درجة، علماً ان المتوسط النظري لمقياس التفاؤل غير الواقعي بلغ (١٠٢) درجة.

## الفصل الرابع

## الهدف الاول : التعرف على التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة .

تحقيقاً لهذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد عينة البحث على فقرات مقياس التفاؤل غير الواقعي حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٠٧,٣٤) وانحراف معياري (١٦,١٤١) وهو اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٩٠) ولإيجاد دلالة الفرق استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، فتبين ان قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (٢١,٤٨٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي دالة احصائياً، وتشير هذه النتيجة أنها دالة لصالح العينة أي أن أفراد العينة لديهم تفاؤل واقعي، وهذا يتفق مع نظرية (Weinstein, 1980) يرى أن التفاؤل غير الواقعي هو اعتقاد الفرد أن امكاناته وقدراته كبيرة دون أن يكون للواقع منها شيء ويرى من الحدث جانبه الإيجابي وينحاز نحو التفاؤل غير الواقعي بصورة كبيرة بينما يرى الجانب السلبي أقل مما هو في الحقيقة . وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Hoorens, 1995) ودراسة (الطيار، ٢٠٠٥).

### الهدف الثاني: الفرق في التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (العلمي - الإنساني)

#### أ- الجنس ( ذكور - اناث)

ولأجل التعرف على الفروق في التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (الجنس) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة الذكور على مقياس التفاؤل غير الواقعي وقد بلغ (١٠٧,٤٠) درجة وانحراف معياري (١٥,١٤٦) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٠٧,٢٧) درجة وانحراف معياري (١٧,١١٦) درجة ، وعند موازنة متوسط الذكور مع متوسط الإناث تبين أنه لا يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفاؤل غير الواقعي، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٠,٠٨٠) أقل عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي غير دالة احصائياً، والجدول (٢) يوضح ذلك.

#### جدول (١)

#### الفروق في التفاؤل غير الواقعي تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
الذكور	١٠٠	١٠٧,٤٠	١٥,١٤٦	٣٩٨	٠,٠٨٠	١,٩٦	غير دالة
الإناث	١٠٠	١٠٧,٢٧	١٧,١١٦				

وعند المقارنة بين المتوسطين ظهر أن الذكور و الإناث لا يختلفون بعضهم عن بعضهم في التفاؤل الواقعي، وتعرزو الباحثة هذه النتيجة الى توافر المستجدات العلمية الحديثة وجميع وسائل التواصل الاجتماعي والتطور التكنولوجي التي لم تكن متوفرة من قبل، من حيث القدرة على الوصول للمعرفة الحديثة وهذا واحدٌ من الأسباب التي تذيب الفوارق بين الذكور والإناث، كذلك يمكن أن تعزى هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة سواءً من الذكور أم الإناث يعيشون تحت الظروف البيئية نفسها سواء كانت اجتماعية أو أكاديمية أو اقتصادية أي أنها متساوية لدى الذكور والإناث مما يؤدي الى تقارب وجهتي نظرهم تجاه الحياة المستقبلية، وهذه النتيجة تتفق مع الكثير من نتائج الدراسات السابقة كدراسة ( الأُنصاري، ٢٠٠١) ودراسة (الطيار، ٢٠٠٥) ودراسة ( Hoorens, 1995 ) ودراسة ( غرغوط، ٢٠١٦).

## ب- التخصص (العلمي - الانساني)

ولأجل التعرف على الفروق في التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير (التخصص) فقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، إذ تم حساب المتوسط الحسابي لعينة التخصص العلمي على مقياس التفاؤل غير الواقعي وقد بلغ (١٠٩,٩٦) درجة وانحراف معياري (١٧,٠٤٧) درجة وبلغ المتوسط الحسابي للتخصص الإنساني (١٠٤,٧٢) درجة وانحراف معياري (١٤,٧٦٣) درجة، وعند موازنة متوسط العلمي مع متوسط الانساني تبين أنه يوجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفاؤل غير الواقعي لصالح العلمي، بدلالة القيمة التائية المحسوبة والبالغة (٣,٢٨٦) أكبر عند موازنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) وهي دالة إحصائية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

## جدول (٢)

الفروق في التفاؤل غير الواقعي تبعاً لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
العلمي	١٠٠	١٠٩,٩٦	١٧,٠٤٧	٣٩٨	٣,٢٨٦	١,٩٦	دالة لصالح العلمي
الإنساني	١٠٠	١٠٤,٧٢	١٤,٧٦٣				

وهذا يشير الى ان النتيجة في صالح التخصص العلمي أي ان طلبة الجامعة في التخصص العلمي يمتلكون تفاؤلاً واقعياً أعلى من طلبة الجامعة في التخصص الإنساني وترى الباحثة ان النتيجة مقبولة ذلك لأن طلبة التخصص العلمي يتعاملون مع مواد علمية تجعلهم أكثر واقعية أي ان طلبة الجامعة في التخصص العلمي يمتلكون تفاؤلاً واقعياً أعلى من طلبة الجامعة في التخصص الإنساني على الرغم من طبيعة التخصصات العلمية التي تميل فروعها الى الدقة والتوسع والتعقيد في معظم مناهجها على النقيض من التخصصات الإنسانية التي نرى مناهجها تميل بصورة عامة الى الترابط والوضوح.

## الاستنتاجات :

١. يتمتع طلبة الجامعة بالتفاؤل غير الواقعي .
٢. لا يوجد فرق في التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)، يوجد فرق في التفاؤل غير الواقعي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي، انساني) .

## التوصيات :

١. ضرورة اقامة دورات وندوات للطلبة لتوضيح مخاطر التفاؤل غير الواقعي في اتخاذهم للقرارات.
٢. ضرورة حث الطلبة على التفكير بمنطقية فيما يخص اعتقاداتهم ورؤيتهم للأحداث المستقبلية التي تصادفهم والتعامل معها بمبررات منطقية.

**المقترحات :**

١. إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين التناول غير الواقعي ومتغيرات نفسية ومعرفية اخرى مثل، التعقب البصري، التفكير السابر، جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.
٢. إجراء دراسة تبحث في العلاقة بين الهندسة النفسية ومتغيرات نفسية ومعرفية اخرى مثل، التفكير المنطقي، المعتقدات المعرفية، المرونة النفسية، الهشاشة النفسية لدى طلبة الجامعة .

## المصادر العربية

١. الطيار، نوال مهدي محمود (٢٠٠٥) : التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بنوعية الحياة لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة بغداد - العراق .
٢. ملح، سامي (٢٠٠٠) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.
٣. الأنصاري، محمد بدر (٢٠٠١) : بناء مقياس للذنب وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الكويت ، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت .
٤. الأنصاري، محمد بدر (١٩٩٨): التفاؤل والتشاؤم ، المفهوم والقياس و المتعلقات، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.
٥. الدليمي، الاء طالب، (٢٠١٧): التفاؤل غير الواقعي وعلاقته بالتفكير التأملي لدى طلبة الإعدادية ، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد-العراق.
٦. الزوبعي، عبد الجليل وآخران (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للنشر والطباعة، جامعة الموصل.
٧. داوود، عزيز حنا وعبدالرحمن، انور حسين،(١٩٩٠): مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد.